

بسم الله الرحمن الرحيم وبديهة
 محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
 خاتم الانبياء وعلی الدومجیه اجمعین، وتابعی هدیهم الی
 یوم الدین، وبعد فیه مقالۃ وجیزه، وتحفة
 سنیة عزیزه سمیتها ضوء الساری علی معرفة
 تمیم الداری، رضی الله عنه، واسأل الله التوفیق الی سواء
 الطریقة بمحمد وکرمه امین، انه علی ما یأید فی **فصل**
 اتفق جمیع فرق الإسلام وسائر اهل الکتاب من اليهود
 والنصارى علی ان نسیم جمیع الانس علی اجناسهم مخلوقة
 من آدم علیه السلام قال **الله** قدرته یا ایها
 الناس اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدة وخلق
 منها زوجها وبث منهنما رجلا کثیرا ونسأ قال تعالی یا ایها
 الناس انا خلقناکم من ذکر وانثی وجعلناکم شعوبا وقبایل
 لتعارفوا واجمعوا مع ذلك ان نوحا علیه السلام
 هو الاب الثاني وان العقب من آدم علیه السلام
 انخر فی قلیس احد من بنی آدم الا وهو من
 ولد نوح علیه السلام واهل الهند والصین
 لا یعرفون بذلك ویقول بعضهم ان الطوفان
 لم یجدت سوى فی اقلیم بابل وما وراءه من البلاد

العزیز

الفریبة فقط فان ولد کیومرت الذی هو عندهم آدم
 کان بالسرق فلم یصلهم الطوفان ولذک اهل الصین
 والهند لا یعرفون الطوفان وانه اصدق القائلین
 قال سبحان ذی تعالی ولقد نادانا نوح فلنعم الجیبون
 ونجیناه واهله من الکرب العظیم وجعلنا ذریته
 هم الباقین فصدق قول الله تعالی ومن اصدق من الله
 قیلا واجمعوا مع ذلك علی ان العقب من نوح علیه
 السلام انخر فی اولاده الثلاثة وهم سام وحام
 ویافت وان العرب باسرها من ولد سام بن نوح واتفق
 علماء النسب علی ان العرب من ولد یارب بن قحطان
 وان العرب قسمان العرب العاربة وهم العرب العربا
 واراد والمبالغة فی العربیة وكانوا فی الزمان العابر
 والدهر القدیم فطالت مددهم فی الحیاة وامتدت مملکتهم
 فی جمیع المعمور من الارض وبنوا مدینة الاسکندریة
 وهی من نصر وسمرقند وافریقیة وعدة مداین بالسرق
 والمغرب وعمر و الآفا کثیرة من السنین وعظمت خلقتهم
 كما ذكرت ذلك فی کتابنا خبر عن البشر وهو المدخل الی
 کتاب امتاع الاسماع بالرسول عن الانبا والاحوال
 واحفدة والمتاع من الله علیه وسلم والقسم الثاني

ح

العرب المستقرية وهم بنو اسما عيل بن ابراهيم لخليل
عليهما السلام وانفقوا مع ذلك علي ابن العرب
ترجع الي قحطان وعدنان المضرية والمزالية وهي
قيس فاذا العرب قيس ويمنه وانفقوا ايضا عليان
العرب ست طبقاته شعبه بفتح الشين المعجده
وقبيلة وعامرة بفتح العين للمهله وبطنه ونخذ
وفصيلة وما بينهما من الاباء يعرفها اهلها كما قد
بينته بيانا شافية كتاب ٧ وفي كتاب عقد جواهر
الاسفاط في اخبار مدينة الفسفاط فاذا تقررت ذلك
فاعلم ان يعرب بن قحطان بن عابر بن صالح بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح عليه السلام علي خلاف في نسب
قحطان تشعبت منه بطون حمير وكهلان ابنا سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وانقر بنو حمير بالملك
فكان منهم التابعة اهل الدول المشهورة وفي حمير
عدة بطون قد ذكرناها بجملة اسر ذكرنا شافيا فيما
تقدم ذكره وتداول بنو كهلان الملك في اول امرهم
ثم انقر بنو حمير يدونهم وبقيت بطون بني كهلان
تحت مملكتهم باليمن فلما ذهب ربيع حمير بقيت الرياسة
علي العرب البادية لبني كهلان فلم يرأس ولا قام في العرب

بشرها

الامن

الامن كان منهم علي ما بيناه هناك واعلم ان شعوب
كهلانه باقرها انتسبت من زيد بن كهلان في مالک وغرب
ابني زيد بن كهلان فمن مالک بن زيد بن كهلان بطن
همدان باعباكذ الميم بن مالک بن زيد بن اوسلة بن ربيعة
ابن احماس بن مالک بن زيد بن كهلان وهو اعظم قبائل
اليمن ومن مالک ايضا الازد وهو ذر بن العنوة بن نبت
ابن مالک ومنه خشم وبجيلة ابناه اعمار بن ارائس
اخو الازد بن العنوة فالازد بطن عظيم متسع ذو شعوب
كثيرة وخشم وبجيلة بطون عديدة ايضا ومن عريب بن
زيد بن كهلان طي والاشعر بنون ومدحج وبنو مرق ورافع
بنو اده بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ومن
بطن مدحج ويسمى مالک بن ادد بن هينس بالنون ومراد
واسمه نخابر بن مدحج وسعد العشيرة بن مدحج وهو بطن
عظيم لهم شعوب كثيرة وزبيد بن مصعب بن سعد العشيرة
ومن بطون مدحج الضع وزها ومسللة وبنو كحارث
ابن كعب فاما النجع فهو بن عمرو بن علة بن خالد بن مدحج
واما بنو كحارث فابوهم كحارث بن كعب بن علة المذكور
وقد ذكرنا فيما تقدم من الكتابين هذه البطون كلها
والغرض هنا انما هو ذكر بني مرق بن ادد اخوة طي ومدحج

سيدنا واولادنا الحمد

والاشعريين فانهم اصل الخم وهم عدة بطون كلها تنتمي
الي احارث بن مرة بن ادد بن الفوث بن نبت بن مالك بن
زيد بن كهلان وقيل الخم بن عدي بن مرة بن ادد بن مسع
ابن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ
وهو بطن كبير منتسح ذ وشعوب وقبائل منهم الدار
ابن هاني بن حبيب بن غمارة بن الخم منهم تميم بن اوس
ابن خارجة بن سود ويقال سواد وسواد اصح ابن
خذ بيرة بن ذراع بفتح الذال المعجمة بن عدي بن الدار
ابن هاني بن حبيب بن غمارة بن الخم بن عدي ابو ربيعة
الداري ربيعة هنا بضم الراء المهملة وفتح القاف وتشديد
اليا اخر الحروف في الصحابي رضي الله عنه وروى عنه النبي
صلي الله عليه وسلم حديث اجساسه وروى عنه عبد الله
ابن عباس والنس بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن موهب
وقبيصة بن ذؤيب علي ما قيل وسليم بن عامر وشحيبيل
ابن مسلم وعبد الرحمن بن غنم وعطاب بن زيد الليثي وروح بن
زنياع وكثير بن ضميرة وبرة بن عبد الرحمن وزرارة بنت
اوفي والازهر بن عبد الله وطايفة كثيرة وخرج له مسلم
في صحبه وابودارد والترمذي والنساي وابن ماجه
واما حديث اجساسه فخرجه الامام ابو الحسن

مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله من طريقه الحسين
ابن ذكوانه قال بنا ابو هريرة قال حدثني عامر بن
شراحيل الشعبي شبيب همدان انه سأل فاطمة بنت
قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات
الاول فقالت حدثني حديثا سمعته من رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تشد يده الي احد غيره فقالت لبي
شيت لا فعل فقال لها اجل حديثي فقالت نكحت
ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ
فاصيب في اوله اجهاد مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما نكحت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب
محمد وخطبني رسول الله صلي الله عليه وسلم علي مولا
اسامة بن زيد وكنيت حدثت ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول
صلي الله عليه وسلم قلت امرئ بيديك فانكحني من شيت
فقال انتقلي الي ام شريك وام شريك امرأة غنية من
الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها
الضيغان فقلت سافعل فقال لا تفعل ان ام شريك
كثيرة الضيغان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او
ينكسف الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تراهين

ولكن انتقل الى ابن عمك عبد الله بن عمر بن الخطاب ام مكتوم
وهو رجل من بني فهر قريش وهو من البطن التي
هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت
المنادي منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة
فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فكنت في صف النساء الذي يلي ظهر القوم فلما انقضى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاته جلس على المنبر
وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان صليته ثم قال
انذرون لم جمعتم فقالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله
ما جمعتم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتم لان نبي الداري
كان رجلا نصرانيا فجاهايع واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدكم عن سيخ الرجال حدثني انه ركب
في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجرالم فلبثت
بهم الموج شهر في البحر ثم ارفوا على جزيرة في البحر حيث
غرب الشمس فجلسوا في اقرب فدخلوا الجزيرة فلقينهم
داية اهل كثر الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من
كثرة الشعر فقالوا اوبك ما انت قالت اجتاسنة
قالوا وما اجتاسنة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا
الرجل في الدبر فاده الي خبيركم بالاسواق قال لما سمعت لنا رجلا

وقد

وقد بينما ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى
دخلنا النجف فاذا فيه اعظم النسا راينا خلفنا
واشده وفاقا مجموعة يراه الى عنقه ما بين ركبتيه
وحديد الى كعبيه قلنا ويدك ما انت قال قد درتم
على خبيثي فاخبروني ما انتم قالوا نحن انا من العرب
وكنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتم
فاحب بنا الموج شهر ثم ارفانا الى جزيرة تك هذه
فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا داية اهل
كثيرة الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر
فقلنا اوبك ما انت فقالت انا اجتاسنة قلنا وما
اجتاسنة قالت اعبروا الى هذا الرجل في الدبر فانه
الي خبيركم بالاسواق فاقبلنا اليك سراعا وفرغنا منها
ان تكون شيطانا قالت اخبروني عن نخل بيسان قلنا
عن اي شأنها تستخبر قال اسالك عن نخل اهل بئر
فقلنا لا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني
عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اهل
فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما انها يوشك ان يذهب
قال اخبروني عن عين زعفران قالوا عن اي شأنها تستخبر
قال نخل في العين ماء وهل يزرع اهلها بما العين قلنا

له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزعمون من مايتها قال
الخبر ويروي عن نبي الاميين ما فعل قالوا خرج من مكة
ونزل يثرب قال اقاتله الرب قلنا نعم قال كيف
صنع بهم فاخبرناه انه ظهر علي من بليه من العرس هـ
واطاعوه قال لهم فقد كان ذلك قلنا له نعم قال اما
ان ذلك خير لهم ان يطيعوه وان يخبركم عني ابي انا
المسيح واني اوشك ان يوذني في البحر فخرج فخرج
فاسير في الارض فلما ادع قرية الاهبطية في اربعين
ليلة الامكة وطيبة فهما حرمتان علي كلتاها كلما
اردت ان ادخل واحدة او واحد منهما استقبلني ملك
بيده السيوف صلتا يصدني عنها وان علي كل نقت منها
ملائكة يجرسونها قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطعن بمخضرم في المنبر هذه طيبة يعني المدينة
الاهل كنت احدكم ذلك فقال الناس نعم قال فاذ
اعجبني حديثك ثم انه وافق الذي كنت احدكم عند
وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن
لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو
واو ما بيده الي المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله
صلي الله عليه وسلم وقد خرج مسلم هذا الحديث من طرق

وهو معدود وفي مناقب شميم الداري رضي الله عنه
لان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه هذه القصة
وهي من باب رواية الفاضل عن المغنول والمتبوع
عن المتتابع وفيها دليل علي قبول خبر الواحد
والكساسة بفتح الجيم وتشديد الين للمهملة الاولى
سميت بذلك لانها تتخسس الاخبار للرجال وعن
عبد الله بن عمر بن العاصي انها دابة الارض المذكورة
في القرآن وقاطنة بنت قيس بن خالد الكندي وهب
ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن ثيبان بن محارب بن
فهر القرشي الفهرية احد المهاجرات الاولات
العاقلات النبيلات كانت عند ابي عمرو بن حفص
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي القريني
واسمه عبد الحميد وقيل اسمه كنيته فطلقها لما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن ابي
طالب رضي الله عنه حين وجهه صلى الله عليه وسلم
اميرا على اليمن وبعث اليها فطلقته وهي بغيه طلاقها
ثم مات هناك مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه هـ
فتايمت اي صارت ايتما وهي لا زوج لها فخطبها
معاوية وابو جهم بن حذيفة فاستشارت النبي

صلى الله عليه وسلم فيها فامسار عليه بابا سامة بن
زيد فتر وجته وذكر البخاري في التاريخ انه عياش الي
خلفه فتره رضي الله عنه وقولها فاصيب ليس مضاه
انه قتل في اجها دمع النبي صلى الله عليه وسلم وتايمت
بذلك بل انما تايمت بطلاقة البان ويكونا معي
فاصيب اي بجراحة او اصاب في مالدا او خود لك
وارادت عد فضا يله فابتدأت بكونه خير شباب
قريش ثم ذكرت الباقى وقوله وام شريك من الانصار
انكر هذا بعضهم وقال انما قريشية من بني عامر بن
لؤي واسمها غزبية وقيل غزيلة وذهب اخرون
الي انها ثنتان قريشية وانصارية فالقريشية العامرية
هي ام شريك غزبية بنت دودان بن عوف بن عمرو
بن عامر بن رواحة بن ضباب بن حجر ويقال حجر بن
عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وهي التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم علي حلة في ذلك
قد ذكرته في كتاب امتناع الاسماعه عن الرسول من
الانبا والاحوال والحضة والمتاع صلى الله عليه وسلم
عنده كوازوج رسول الله صلى الله عليه وسلم واقسا
ام شريك الانصارية من بني النجار ولم يذكرها بن عبد

البر

البر وانما ووي احكامه في المستدرك من طريق محمد بن اسحاق
ثنا ابو الاشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن ابي
عمرو بن عثمان قتادة قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام شريك الانصارية من بني النجار قال ابن احب
ان اثر وجه الانصار ثم قال اني اكره غيرهم فلم
يدخل بها وقوله انتقلي الي ابن عمك عبد الله بن عمرو
ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر قريش وهو
من البطن الذي هي منه ابن ام مكتوم حفصة لعبد الله
لالعمر وفاته عبد الله ابن ام مكتوم وهي امه فينسب
قارة الي ابيه عمرو وقارة ينسب الي امه ام مكتوم
فينسب اليه انه يكتب في قولنا ابن ام مكتوم بالف في ابن
وي في قولها هذا الشكال فان ابن ام مكتوم من عامر بن
لؤي وفاطمة بنت قيس من بني محارب بن فهر
فكيف يكون ابن عمها وانها من البطن الذي هو منه
وقد اجيب عن هذا الشكال بان المراد بالبطن هنا
القبيلة لا البطن الذي هو دون القبيلة والمراد
انه ابن عمها فجازا لكونه من قبيلتها وفيه نظر وقوله
ثم ارفق الي بجزيرة وهو بالهمز يقال رفاء السفينة
بالهمز يرفقها رفاء ادناها من الشط وهو المرفأ

وقوله فجلسوا في اقرب السفينة هو بضم الراء
المهملة وقد اختلف فيه فقيل المراد باقرب قارب
وهي السفينة الصغيرة التي تكون مع الكبيرة
يتصرف فيها ذكاب السفينة لقنا حوايجهم اجمع
قوارب والواحد قارب بكسر الراء وفتحها ووجاء
هنا القرب وهو صحيح لكنه على خلاف القياس
وقيل المراد باقرب السفينة اخربايتها وما قرب منها
للنزول قوله هذاه اهل كثر الشعر اهل الخليل
الشعر مع الكثرة قوله من قبل المشرق ما هو ما هنار الية
صلة للكلام وليست بناضية والمراد اثبات انه في
جهة المشرق والله اعلم وقال محمد بن سعد في الطبقات
اخبرنا محمد بن عمر يعني الواقدي قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عتبة قال وانباءنا هشام بن محمد الكلبى
نا عبيد الله بن يزيد بن بن روح بن زبناع الجذامي
عن ابيه قال قدم وقد الدارين علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر
منهم ثميم ونعيم ابنا اوس بن خارجة بن سوادة
ابن جزيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب
ابن غمارة بن لحم بن زيد بن قيس بن خارجة والفاكه

ابن النعمان بن جبلة بن صفارة قال الواقدي صفارة
وقال هشام صفار بن ربيعة بن ذراع بن عدي
ابن الدار وجبلة بن مالك بن صفارة وابوهنذ والطيب
ابن بكر وهو عبد الله بن زرين بن عميت بن ربيعة
ابن ذراع وهاني بن حبيب وعزين ومرة ابنا مالك
ابن سوادة بن جذيمة فاسلموا وسمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وسمي عزرا
عبد الرحمن واهدي هاني بن حبيب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رواية خمر وافرأسا وقبا مخصوصا
بالذهب فقيل لافراس والقباء واعطاه العباس بن
عبد المطلب فقال ما اصنع به قال تنزع الذهب
فتمليه نساءك او تستنطقه ثم تبيع الديباج
فأخذ ثمنه فباعه العباس رضي الله عنه من
رجل يهودي بثمانية الاف درهم وقال تميم لنا جيرة
من الروم لها قرينان يقال لاحدهما جبري والاخرى
بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فبهما
لي قال هالك فلما قام ابو بكر رضي الله عنه اعطاه
ذلك وكتب له به كتابا واقام وقد الدارين
حقيقا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصي لهم

بجاء مادة وسقوه قوله فلما قام ابو بكر اعطاه
ذلك وكتب له كتابا بهذا الكتاب يأتي ذكره ان شاء الله
تعالى ويحمل الاعطان من ابي بكر علي الاقتصافان عمر
هو الذي اعطى ذلك تيمما علي ما سياتي ان شاء الله
تعالى فاطلق الراوي عليه عطية كما سيظهر لك فيما
بعد ان شاء الله تعالى قال ابن سعد في الطبقة الرابعة
من لحم وهو مالك بن عدي بن حارث بن مرق بن
ليث بن عريب بن عدي بن اوس بن خارجة بن سود
ابن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هاني
ابن حبيب بن نمارة بن نخم وفد علي النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه اخوه نعيم بن اوس وعده من الدارين
وقال ايضا في الطبقة تميم بن اوس الداري بطن
من لحم ويكنى ابارقية لم يزل بالمدينة حتى تحولت
الي الشام بعد ما قتل عثمان رضي الله عنه وذكر
البيهقي وغيره من طريق يعقوب بن سفيان
اخبرني ابو محمد الرمي قال لم يكن لتميم ذكر انما
كانت له ابنة تسمى رقيه يكنى بها وقال ابو سعيد
ابن يونس في تاريخ الغرباء تميم بن اوس الداري
كان ينزل دمشق يقال قدم الي مصر حدثا عنه من

اهل

اهل مصر عتي بن رباح بحديث واحد وقال في
تاريخ مصر تميم بن اوس الداري يكنى ابارقية
قدم مصر وقيل ان قدمه كان لغز والبهر روي
عنه من اهل مصر عتي بن رباح وموسى بن نصير
ثم ذكر من طريق ابن وهب ان ابن لهيعة بن موسى
ابن علي بن رباح عن ابي ان تيمما الداري قال
انبت النبي صلى الله عليه وسلم فحيته تحية اهل
الجاهلية فقال انما تحييتنا السلام وقال ابو عبد
ابن منده تميم بن اوس روي عنه النبي صلى الله
عليه وسلم حديث بحساسة نزل فلسطين واقطعه
صلي الله عليه وسلم بها الرضا وخرج الطبراني في المعجم
الكبير وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن عساکر
في تاريخ دمشق علي ما نقلته من طريق سعيد
ابن زياد بن فائد بن زياد بن ابي هند الداري عن
ابيه عن جده عن ابي هند الداري قال قدمنا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ونحن ستة
نفر تميم بن اوس ونيهم اخوه ويزيد بن قيس وابو
هند بن عبد الله واخوه الطيب بن عبد الله فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقالت بن النعمان

فاسلمنا وسالناه ان يعطينا ارضاً من ارض اليمامة
فقال سلوا حيث شئتم فقال تميم اري ان نساله
بيت المقدس وكورثها فقال له ابو هند لا تفعل
فاني اخاف ان لا يتم لنا هذا قال تميم فنسأله
بيت جبرين وكورثها فقال ابو هند هذا البر والكبر
فان نزي ان نساله فقال اري ان نساله القري
التي يصنع فيها حصن بل مع انا و ابراهيم فقال
تميم اصبت ووفقت فقال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم لم لتميم احب تخبرني بما كنتم فيه
او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا نزيد ايماننا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردتم امرا
فاراد هذا عنى ولعم الراي راى قال فدعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقطعة جلد من ادم فكتب فيها
كتاباً فسخطه كبر الله الرحمن الرحيم هذا ما وهب لك
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدارين ان اعطاه
الارض وهب لهم بيت عين وجبرون وبيت ابراهيم
بما فيهن لهم ابد شهد عباس بن عبد المطلب و
ابن قيس و شرحبيل بن حسنة وكتب ثم دخل بالكتاب
الى منزله وغشاه بيثي للعرفه وعقدته من خارج

الرفعة

الرفعة بسير عقدين وخرج اليها مطوريا وهو
يقول ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
ثم قال انصرفوا حتى تسامعوا بي قد هاجرت قال
ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي المدينة قدمنا عليه فسأناه ان يحدد
لنا كتابا نستعته هذا ما انطا محمد رسول الله لتميم
الداري واصحابه ان اعطيتكم عين وجبرون وبيت
ابراهيم يد منهنم وجميع ما فيهم نطية بت ونفذت
وكلت ذلك لهم ولا عقابهم من بعدهم ابد الابد
فمن اذا هم فيها اذا هم شهد ابي بكر بن ابي قحافة
وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
ومعاوية بن ابي سفيان فكتب فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر رضي الله عنه ووجه
لجنود الي الشام كتب لنا كتابا نستعته بسهم الرحمن
من ابي بكر الصديق الي ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احمد اليك الله لا اله الا هو اما بعد امنع من كان
يومن بالله واليوم الآخر من الفساد في قري الدارين
وان كان اهلها قد تجلوا عنها واراد الدارين ان يزعروها

فليرعوها فاذا رجع اهلها اليها فليهم واصق لهم
والسلام عليك هذه سبأقة ابن عباس كثر هو
حديث منكر لان قوله وقع مرتين مرة بمكة
ومرة بالمدينة لا يعرف في سببي من الآثار وقد تم
علي النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف كان بالمدينة
والاكثر انه كان في سنة تسع وقيل سنة ثمان ومعها
هذه النكرة فان سنه ضعيف وقد ذكر سعيد بن
زياد المذكور ابو حاتم بن حبان وقال حديثه باطل
ولا ادري البلا منه او من ابيه او جده وقال ابو الفتح
الازدي في الضعفا سعيد بن زياد متروك وذكر
ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الاموال ثنا
جعاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة قال لما سلم
تميم الداري قال يا رسول الله ان الله مظهر علي الارض
كلها فاني قريتي من بيت لحم قال هي لك فكتب لها
فلما استخلف عمر رضي الله عنه وظهر علي الشام
جاءه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر اننا شاهد ذلك فاعطاها اياه قال كاتبه
وفي هذا الخبر مع ارساله انقطاع لان ابن جريج لم يسمع
من عكرمة وقد خالف في تسمية الارض وبيت لحم

في القدر

في القدر لا في بلاد الخليل ويمكن ان يقال لعل بلاد الخليل
كان من جملة كورة بيت لحم ويؤيد قوله قريتي من
بيت لحم اي كورة بيت لحم قال ابو عبيد وحدثنا عن
ابن صالح عن الليث بن سعد ان عمر رضي الله عنه لما
امضى ذلك لتميم قال له ليس لك ان تبني قال
فهي في ايدى اهل بيته الي اليوم قال وحدثني سعيد
ابن عفير عن حمزة بن ربيعة عن سماعة بن تميم الداري
رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقطع قرياتي بالشام عينون وفلانة والموضع
الذي فيه قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام
وكان نهار راحة ورنطة فاعجب ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اذ اصليت فسلني ذلك
فصعل فاقطعه اياهن بما فيهن فلما كان زمن عمر
رضي الله عنه وفتح الله الشام امضى له ذلك قال
ابو عبيد الرخ النخعي وجمع اركاح قال واهل
للمدينة اذ اشترى الدار قالوا بجمع اركاحنا
قال مولفه هذا السند معضل والسند الاول
مرسل او معضل لكن يستفاد منه صحة اصل
هذه القصة عن الليث بن سعيد رحمه الله

وتم ما دنته بان ذلك لم يزل في ايدي آل تميم فان
فان ذلك يقتضي ان عصر الصبي اية من اية عمر
رضي الله عنه ثم عصر التابعين ثم عصر من بعدهم
مضي على ذلك من غير انكاره وخرج ابن عساکر من
طريق حميد بن زخوي في كتاب الاموال قال حدثنا
الرهيم بن عدي قال انبأني يونس عن الزهري
وثر بن يزيد عن راشد بن سعد قال تميم الداري
وهو تميم بن اوس رجل من لخم فقال يا رسول الله
ان لي جبهة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها
حبري واخرى يقال لها بيت عينون فان فتح الله
عليك الشام فهبهم مالي فقال هالك قال فالتب لي
بذلك كتابا فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري ان له قرية
حبري وبيت عينون كلها اسمها وجيلها وماؤها
وحرمها وانباؤها ولحقبه من بعده لا يحاقه ولا يليها
عليهم احد بظلم فمن ظلمهم او اخذ عنهم شيئا فلهما
والملائكة وان اس اجمعين وكتب علي فلان ولي ابو بكر
رضي الله عنه كتب لهم كتابا باستخذه هذا الكتاب من ابي بكر
الذي استخلف في الارض بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكر

كتبه للدارين ان لا يفسد عليهم ما اوتيتهم قرية
حبري وبيت عينون فمن كان يسمع ويطيع فلا
فلا يفسد منها شيئا وليتم عمرو بن العاص علىهما
فليسعهما من المفسد بن فهذا الكتاب من ابي بكر
رضي الله عنه هو وجه قوله في الخبر الماضي اعطاه ذلك
اي امضاه واما تنجز العطاء فاما وقع في عهد عمر
رضي الله عنه كما مضى في الخبر الاول لان فتح فلسطين
وما حولها لم يفتح الا في خلافة عمر رضي الله عنه
والي الدعاء الذي في الاثر يشير ما اخرج ابو عبيد
البكري في كتاب معجم ما استعجم ان سليمان بن هـ
عبد الملك بن مروان احد خلايف بني امية
كان اذا مر بقرية تميم يفرح عنها ويقول اخاف
ان تصيبني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء الدعاء المذكور من طريق اخري حسنة المخرج
قال ابن سعد في كتاب الطبقات حدثنا اسماعيل
ابن عبيد الله هو ابن ابي اوس حدثنا اسماعيل بن
عبيد الله بن سعيد بن ابي مرجم التميمي مولى بني
جدعان عن ابيه عن جده ان كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتميم الداري هذا كتاب محمد رسول الله

بلغ

تميم بن اوس ان عينون قرينها كلها سهلها وجبلها
وماؤها وحرثها وكرمها وانباطها وثمرها له ولعقبه
من بعده لا يجاقم فيها احد ولا يدخل عليهم بظلم
فمن اراد ظلمهم او اخذه منهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين، وقال ابن سعد ايضا قالوا وقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم بن اوس اخي تميم
الداري ان له جبري وعينون بالثام قرينها كلها
سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وانباطها وبقرها
ولعقبه من بعده لا يجاقم فيها احد ولا يلجمه
عليهم بظلم ومن ظلمهم واخذ منهم شيا فان عليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكتب علي
ذكره بن طريق الهيثم ان دلهم بن صالح وابو
بكر الهذلي عن عبد الله بن بريدة ان خصيب وحدثنا
محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان والزهري وحدثنا
الحسن بن عمارة عن فراس وخرجه لحافظ ابو علي
ابن السكن وابو حفص بن ساهين في كتابيهما
في الصحابة في ترجمة تميم الداري من طريق اسماعيل
ابن عبد الله بن خالد بن سعيد بن ابي مريم ورجاله
موثوقون واسماعيل بن ابي اويس من شيوخه،

ابن عدي

صليحي

صاحبي الصحيح واسماعيل بن عبد الله ثقة
مشهور وابوه وثقه احمد بن صالح المصري،
وذكره ابن حبان في المشقات وهي تابعي صغير
وكافة وقف علي الكتاب المذكور فحماه وهو
يقوي ما تقدم ويعضده وخرج لحافظ ابو
القاسم سليمان بن احمد الطبراني من حديث احمد
ابن عمار الايدي حديثنا علي بن الحسين الدرهمي
حدثنا الفضل بن العلاء عن اسعد بن سوار
عن محمد بن سيرين عن تميم الداري قال استقطعت
النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالسثام قبل ان تفتح
فاعطانيها ففتحتها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في زمانه فاتتته فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاني ارضا من كذا الى كذا فجعل عمر رضي
عنه ثلثها لابن السبيل وثلثها لعمارتها وثلثها
لنا هكذا اخرج الطبراني في معجمه الكبير واورده
الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتاب الاحاديث
المختارة مما لم يخرج في الصحيحين ورجاله اخرج
لهم مسلم بن اسعد فصاعدا الا ان اسعد بن
سوار مقالا وابن سيرين لم يسمع من تميم الداري

فان سوله محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عثمان رضي الله عنه وكان قتل عثمان في ذي الحجة
سنة خمس وثلاثين وتميم الداري رضي الله عنه
مات سنة اربعين ويقال قبلها وكان ابن سهرير مع
ابويه بالمدينة ثم خرجوا الي البصرة فكان اذ ذاك صغيرا
وتميم مع ذلك كان بالمدينة ثم سكن الشام وكان
انتقاله الي الشام يوم قتل عثمان رضي الله عنه
فهذه علة خفية تقتضي القبح في صحة هذا الحديث
لوجود الانقطاع عنه ولم يبين اسم الارض المذكورة في
هذه الطريق وجاء بيانها فيما اخرجه ابو عبيد وغيره
كما تقدم وقال محمد بن سعد قال محمد بن عمرو يني
الواقدي وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيعة غير حبري وبيت عيينة اقطعها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تيمما ونعيما ابنا اوس وغزا تميم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عنه ولم يزل
بالمدينة حتى تحول الي الشام بعد قتل عثمان رضي الله
عنه وكان تميم يكنى ابا رقية قال محمد بن الربيع
في كتاب من دخل مصر من الصحابة وتميم الداري
شهده فتح مصر فيما اخبرني يحيى بن عثمان ولاه مصر عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه ~~الذي ذكره~~ من
طريق ابن وهب قال اخبرني ابي لهيعة عن موسى
ابن علي بن ابي ابي ان تميم الداري كان يبتغي بالدين فأتى
اليهود فقالوا انا مفضوب علينا ثم أتى النصارى فذروه
علي راهب فأتاه فقال انه خرج من بيت ابراهيم
بنتي فأتاك تميم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحسبته
تحتية اهل لجا هلية فقال انما تحسبنا السلام فأتى
انظر اليه وحدثته بامر الراهب وسأله فقال
أتيتني بما استطعت من قومك وبالراهب ولكن
تذرك فانه ببيعة القسيسين الذين ذكروهم الله في
القرآن فانصرف فأتاه بنصر من قومه وفتح الله الشام
فأتى بكتابه الي بكر رضي الله عنه فامضى له القريتين
فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمه اهل القريتين
فأتاه كتابه فقال عمر لميمها قريتان من الشام
ليس لك ان تستخدم اهلها ولا تبسيع ولكن خراجها
لك فلم يزل ذلك فلما كان عبد الملك بن مروان اراد
ان يتعرض لقاتوه بكتابه فتركها ثم كان سليمان بن عبد
الملك فاراد ان يتعرض لهم فأتوه بكتابه فحلا عنهم
قال ابن لهيعة هي لهم الي اليوم قال ابن الربيع ولم

عن تميم بن حذاد عن طريق ابن وهب قال اخبرني
ابن لهيعة عن ابي حنيفة بن يزيد عن يزيد بن ميمون
عن موسى بن نصير قال كان تميم الداري في البحر
غازيا فكان يرسل اليه بالاسنارعي من الروم
فيتصدق عليهم ويامرهم فيعسلوا ويدهنوا
ويستطوا ومن طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة
عن ابي حنيفة بن يزيد عن موسى بن نصير قال كان تميم
الداري في البحر فكان يامرهم بالاسنارعي
ودهنهم وخرج البخاري تعليقا فقال وقال لي علي
ابن عبد الله ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن ابي زائدة
عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن
ابن جبير عن ابي عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال
خرج رجل من بني سميم مع تميم الداري وعدي بن بدر
فمات السهمي بارض ليس بهما مسلم فلما قدما بتركته
فقدوا اجامًا من فضة مخصوص من ذهب فاحلفها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد اجام بمكة
وقالوا بعتناه من تميم وعدي فقام رجل من اوليائه
فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان اجام لصاحبهما

قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت واخرجه ابو داود
فقال البخاري ثنا الحسن بن علي قال حدثنا يحيى
ابن آدم بهذا الاسناد مثله غير انه قال جاء
فضة مخصوص بالذهب وقال فقام رجلان من
اوليا السهمي ذكره البخاري في اخر كتاب الوصايا
والوقوف وترجم باب قوله الله تعالى يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت واخرجه
الترمذي ايضا من حديث يحيى بن آدم قال ابو
عبيدة الله بن محمد بن نصر الحميدي وليس لعبد الملك
ابن سعيد عن ابي سعيد بن جبير ولا لمحمد بن ابي
القاسم عن عبد الملك في هذا السند غير هذا الحديث
وخرج الترمذي من حديث محمد بن اسحاق عن ابي
النضر عن باذان مولى ام هانئ عن ابن عباس رضي الله
عنه عن تميم الداري في هذه الآية يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال يروي منها
الناس غيري وغيري بن بدر وكانا نصرانيين
يختلفان الي الشام فأتيا اهل الشام لتجارتهما
وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بن ابي مريم

بتجارة ومعه عظم من فضة يريد به الملك وهو
عظم تجارته فرض فاوصى اليها وامر بها ان يلبغا
ما ترك اهله قال تم فليمان اخذنا ذلك الحمار
فبعناه بالف درهم ثم قسمناه انا وعدي بن
بدا فلما قد منالي اهله دفعنا اليهم ما كان
معنا وفقدوا الحمار فسألونا عنه فقتلنا ما ترك
غير هذا وما دفع الينا غيره قال تم فلما اسلمت
بعد قدوم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة
تأملت من ذلك فأتيت اهله فاخبرتهم الخبر
واذيت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند
صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلي الله عليه
وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستخلفوه
بما يقطع به علي اهل دينه فخلف فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا شهداء ببيعكم اذ احضركم الموت
الي قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام
عمر بن العاص ورجل اخر فخلفا فنزعت لخمسمائة درهم
من عدي بن بدا قال ابو عيسى هذا حديث غريب
وليس اسناده بصحيح وابو النضر الذي روي عنه
محمد بن اسحاق هذا الحديث هو عدي بن محمد بن السائب

الكلمة يكفي ابا النضر قال ابو عيسى ولا يعرف
لسالم الي النضر رواية عن ابي صالح مولى ام هاني
وقد روي عن ابن عباس شي من هذا على الاختصار
من غير هذا الوجه حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا
جعي بن آدم عن ابي زائدة عن محمد بن ابي القاسم عن
عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابي عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم
الداري وعدي بن بدا فأتى السهمي بارض ليس بها
مسلم فلما قدمنا لتركته فقد واجامنا من فضة
مخوصا بالذهب فاحلفنا رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثم وجد الحمار بمكة فقبل استرنا من تميم
وعدي فقام رجلان من اولياء السهمي فخلفا بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الحمار لصاحبهم
قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهداء ببيعكم
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث
ابن ابي زائدة وقال ابن عساكر وذكر مقاتل بن سليمان
المفسر في تفسيره منقطعا وقال مولى لبني سهم
الا انه قال ابن ابي مارية بدلا من ابن ابي مزيم
قال مقاتل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في بزي بن ابي
مارية مولي لعامر بن وايل السهمي كان خرج مسافرا في
البحر الى ارض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان احدهما
يسمي تميم بن اوس الداري وكان من الخم وعدي بن بدا
فأت بزييل وهم في السفينة في البحر قال حين الوصية
وذلك انه كتب وصية ثم جعله في متاعه ثم دفعه الى تميم
وصاحبه وقال لهما بلغا هذا المتاع اهلي فجا ابعض
المتاع وحبسا جاتا من فضة موهها بالذهب
فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم حين الوصية
اذا حضر احدكم الموت حين الوصية يقول عند الوصية
شهد وصيته اثنان ذوا عدل منكم يعني من
المسلمين او اكران من غيركم يعني من غير اهل دينكم
يعني النصرانيين تميم الداري وعدي بن بدا
ان انتم يا معشر المسلمين ضربتم في الارض التجارة
فاصابكم مصيبة الموت يعني بزييل بن ابي مارية
حين انطلقوا ساجرا في البحر وانطلق معه تميم وعدي
صاحبه فحضر الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع
وقال بلغا هذا المتاع اهلي فلما مات بزييل قيضا
المال فاخذ منه ما اعجبهما وكان فيما اخذ اثناء

ما فضة

من فضة فيه ثلثمائة مثقال منقوشا موهها بالذهب
فلما رجعا من تجارتهما دفعا بقية المال الي ورثته
ففقدا وبعض متاعه فنظروا الي الوصية فوجدوا
المال فيه قاتما لم يسع منه ولم يهب فكلموا تميم
وصاحبه فضا لوهما هل باع صاحبنا شيئا او اشترى
فخسر او طال مرضه فانفق علي نفسه قال لا قالوا
فلما قد فقدنا بعض ما ابداه صاحبنا قال مالنا
علم بما ابدوا ولا مالنا كان في وصيته ولكنه دفع الي هذا
المال فبلغنا كما آتاه فرفعوا امرهما الي النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت يعني بزييل بن ابي مارية اثنان ذوا
عدل منكم من المسلمين عدا بن عمرو بن العاص
والمطلب بن ابي وداعة السهمي اكران من
غيركم من اهل دينكم يعني النصرانيين ان انتم يا
معشر المسلمين ضربتم في الارض تجارا فاصابكم مصيبة
الموت يعني بزييل بن ابي مارية مولي العاص بن وايل
السهمي تحبسوا هما يعني النصرانيين تميمون هما من
عدا الصلاة يعني صلاة العصر فيقسمان باسده
يقول فيحلفان باسده ان ارتبتم يعني ان شككتم

ان المال كان اكثر من هذا الذي اقتيناكم به لانه لا يتري به
منا يقول لانه تزي بايماننا عوضا عن الدنيا ولو كان
ذاقني يقول ولو كان الميت ذاقنا منا ولا نكتم شها
الله ان اذا لمن الاثمين فحلفوا النبي صلى الله عليه
وسلم عند المنبر بعد صلاة العصر فحلفوا انهم لم يخونوا
شيئا من المتاع فحلفي سبيلهما فلما كان بعد ذلك وجد
الآباء الذي فقده عند تميم الداري قالوا هذا كان
من آنية صاحبنا الذي كان ابداهها وقد زعمت ان
لم يبيع ولم يشتر ولم يبتغف علي نفسه فقالوا قد كنا
اشتريناها منه فندسينا ان نخبركم به فرصوهما الي
النبي صلى الله عليه وسلم الثانية فقالوا يا نبي الله
انا وجدنا مع هذين آباء من فضة من متاع صاحبنا
فانزل الله تعالى فان عشر علي انهما يقول فان
اطلع علي انهما يعني النصرانيين كتمنا شيئا من المال
او خافا فاخران من اولياء الميت وهما عبد الله بن
عمر بن العاصي والمطلب بن ابي وداعة السهميان
يقومان مقامهما يعني مقام النصرانيين من الذين
استحق عليهم الاوليان اي استحق عليهم الاثم
فيقسمان بالله يعني فيحلفان بالله في تبرصا

العصر

العصر ان الذي قال في وصيته صاحبنا حق وان
المالكين اكثر من الذي ائتمنا به وان هذا الاث
لمن متاع صاحبنا حق وان المال كان اكثر من الذي
ائتمنا به معه وكتبه في وصيته وانك اخنتما فذلك
قوله تعالى لشهادتنا يعني عبد الله بن عمرو بن العاصي
والمطلب بن ابي وداعة احق من شهادتهما يعني
النصرانيين وما اعتدينا في الشهادة عليكما يعني
النصرانيين بشهادة المسلمين من اولياء الميت
انا اذا المنى الظالمين ذلك ادني يعني اجد ان ياتوا
يعني النصرانيين بالشهادة علي وجهها كما كانت
ولا يكتما شيئا او يخافون ان تزد ايمان بعد ايمانهم
يقول او يخافون ان يطلع علي خيانتهم فترد شهادتهما
بشهادة الرجلين المسلمين من اولياء الميت فحلفوا عند
والمطلب كلاهما ان الذي في وصية الميت حق وان
هذه الآنية من متاع صاحبنا فاخذوا تميم بن اوس
الداري وعدي بن بدر النصرانيين بتمام ما وجدوا
في وصية الميت حين اطلع الله علي خيانتهم في الاث
وعظ الله تعالى المؤمنين ان يفعلوا مثل هذا
او يشهدوا ما لم يروا ولم يعاينوا فقال بجزهم نعمته

وانتصوا الله واسمعوا موا عظيمة واسد لا يهدى القوم
الفاسقين ثم ان تميم بن اوس الداري اعترف بكنية
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا تميم اسلم
يتجا وزاده عندك ما كان في شركك فاسلم تميم الداري
وحسن اسلامه ومات عدي بن بردانصرا نيا انيق
وقد ذكر ابو جعفر محمد بن جوير الطبري عن قتادة
وابن سيرين عن عكرمة وابن زيد ومقاتل بن حبان
هذه القصة يعني ما تقدم وقال ابو سعد حدثنا
محمد بن عمرو حدثنا العطار بن خالد عن خالد بن سعيد
قال قال تميم الداري كنت بالشام حين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الي بعض حيا
وادركني الليل فقلت ان في جوار عظيم هذا الوادي الليلة
قال فلما اخذت مضجعي اذا منادي ينادي لا اراه
عذ بالله فان لجن لا تجير احد علي الله فقلت
ايتم تقول فقال قد خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا خلفه بالحجون واسلمنا واتبعناه
وذهب كيد ايجي ورميت بالشهب فانطلق محمد
واسلم فلما اصبحت ذهبت الي دير ايوب فسالت
راهبا به واخبرته الخبر فقال صدقك تجده

مخرج

يخرج من الحرم وبها جرة لحرم وهو اخر الانبياء
فلا تشفق اليه فتكلفت الشخوص ~~حججت~~ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت وقال عبد الرزاق حدثنا
معمر بن الزهري قتادة في قوله تعالى ومن عنده علم
الكتاب قال منهم عبد الله بن سلام ولمان الفلبي
وتميم الداري وقال محمد بن سعد ان اسلم بن
ابراهيم ثنا قرق بن خالد ثنا محمد بن سيرين قال جمع
القران علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن
كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب وعتبة بن ربيعة
وقال سليمان بن حرب ثنا حماد عن ايوب وهشام
عن محمد قال جمع القران علي عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل
وابي بن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في رجلين
من ثلاثة قالوا عثمان وابو الدرداء وقالوا عثمان
وتميم الداري وقال ابن سعد ان اهودة بن خليفة
ثنا حوف بن محمد قال قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يجمع القران من اصحابه غير اربعة نفر كلهم من
الانصار والخامس مختلف فيه والنفر الذين
جمعه من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ

ابن جبل و ابي بن كعب والذي يخالف فيه تميم الداري
 انا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا الربيع عن ابي
 فلايت عن ابي المهلب عن ابي بن كعب انه كان يختم
 القرآن في ثمان ليالي وكان تميم الداري يختمه في سبع
 وقال ابن المبارك انا عامر بن سلمة عن ابن سيرين
 ان تميم الداري رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في ركعة
 وقال سعد انا عفان بن مسلم ثنا وهيب انا محمد
 بن ابي بكر عن ابيه قال زارتنا امرأة فباتت عندها
 فتمت من الليل فلم ارفع صوتي بالقرأة فقالت يا بن
 اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقرأة فيا كما توقظنا
 بالاصوات معاذ القاري و تميم الداري وقال خارجة
 ابن مصعب ختم القرآن في ركعة اربعة من الائمة
 عثمان بن عفان و تميم الداري وسعيد بن جبيل و
 ابو حنيفة رضي الله عنهم وقال ابو الضمى مسروق
 قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الداري
 صلي ليلة حتى اصبح او كرب ان يصبح نوا في بيته
 ويبكي ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يحلمهم
 كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم
 سا ما يحكمون وفي رواية عن مسروق ان تميم الداري

وعن عامر بن الجول عن ابن
 سيرين عن تميم الداري
 رضي الله عنه انه قرأ
 القرآن في ركعة

رد هذه اليد حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك
 وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم وعن مسدد
 عن ابيه ان تميم الداري نام ليلة لم يقربته احد فيها
 حتى اصبح فقام سنة لم ينام فيها عقوبة للذي صنع
 وروي الحزري عن ابي العلاء بن السخيري عن معاوية
 ابن حمريل ان تيمما الداري اضافة وان نارا خرجت
 بالحرة فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الي تميم ا
 فقال له قم الي هذه النار فقال من انا وما انت
 فزال به حتى قام معه فشقتهما فانطلقا الي النار
 معا فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت السنب
 فدخل خلفها فجعل عمر رضي الله عنه يقول ليس من
 رأيتي لمن لم ير وقال قتادة عن انس رضي الله عنه
 ان تيمما الداري رضي الله عنه اشتري حلة بالف درهم
 يخرج فيها وقال السائب بن زيد اول من قص تميم
 استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له فقص قائما
 تميم الداري انه قال لثلاث ركعتك نافذة احب
 الي من ان اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فاقول قرأت القرآن
 الليلة وعن ابي سعيد قال اول من اسرج في المسجد
 تميم الداري رضي الله عنه رواه بن ماجه ووجد

علي نصيب قبر تميم انه ثوب في سبعة اربعين رضي الله عنه
 فقال قال القاضي ابو بكر محمد بن العزالي في
 شرح الموطن ما تكلم في البعوض علي حديث عمرو
 ابن شعيب عن ابيه عن جده قال هي صحيفة
 صحيحة وانما تركنا من تركها القولهم انها غير مسموعة
 وهذا لا يمنع من الاحتجاج وقد كان عند اجداد تميم
 الداري رضي الله عنه كقوله النبي صلى الله عليه وسلم
 في قطعة اديم لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انبئ محمد
 رسول الله تميم الداري اقطعه قريتي جبرون
 وبيت عينون بلاد اخليل فبقي ذلك في يده وبيد
 اهله الي ان غلب الفريخ علي القدس واخليل سنة
 اثنين وسبعين واربعماية قال ولقد اعترض بعض
 علي اكل تميم ايام كنت بالشام واراد ان تراعيها منهم
 فحضر القاضي الهروي الحنفي واحتج الداريون
 بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميم ما لم يملك
 فاستفتى الولي الفقيه وكان الطوسي يعني الشيخ
 ابا حامد الغزالي حينئذ ببیت المقدس فقال
 هذا القاضي كافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويت الارض كلها

وكان

وكان يقطع اجنة فيقول قصر كذا الغلان فوعده صدق
 وعطاؤه حق قال فخرزي القاضي والوالي وبقي آل تميم
 علي ما يدينهم وقد ذكر القاضي ابو بكر بن الصري
 رحمه الله ونفسه ما قوله ادام الله علوه فيما اقطع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمما الداري رضي الله
 عنه من الشام قبل ان يملكها اهل الاسلام ما وجه
 صحته مع انه جري قبل الملك ولم يتصل به القبض
 ولم يجز تحديد محل الاقطاع هل يجوز الاقطاع للامام
 ان يترع ذلك من يد آل تميم ومتي يحصل الملك للقطع
 فاجاب ذلك الاقطاع صحيح لتميم ومنقول الي
 اعقابهم ووقت حصول الملك عند تسليم الامام
 المستولي علي تلك الارض له ذلك ووجه صحته ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يختص بالصفايا من الطغمة
 حتى كان يختار من المغنم ما يريد ويدفع ملك المسلمين
 عنه بعد استيلائهم عليه فكذلك كان له ان يستثنى
 بقعة من ديار الكفر عن ملك المسلمين ويعينها لبعض
 المسلمين فتصير ملكا له ويكون سبب الملك تسليم الامام
 بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من التخصيص
 قبل الاستيلاء وليس ذلك لغيره من الائمة

من الفضة في كتاب قانون
 الناوثل وهو كتاب حجة
 من فوائد الشيخ ابي حامد
 الغزالي رحمه الله

فانه صلى الله عليه وسلم كان مطلقا بالوحي علي باسمك
 في المستقبل وعلي وجه المصلحة في التخصيص والاستثنا
 وغير ذلك ولا يطلع غيره عليه واما قول من قال لا يصح
 الاقطاع لانه قبل الملك فمن كفر محض لانه يقال له هل
 حل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل او كان ظلما
 يتصرفه ذلك فان جعله ظلما كفر وان قال بل حل له ذلك
 قيل افعل ان ذلك يحصل ام لا فان جعله كفر وان قال
 انه علم لكن علم انه لا يحصل قيل له فلا يبقى الا انه
 اقدم عليه مع علمه ببطلانه فطيب قلب من سأل
 بما لا يحصل له وهذا محض الخداع والتلبيس ومن
 نسب الي ذلك فقد كفر واما قوله ان القبض لم يحصل
 فهو مردود من وجهين احدهما ان افعاله صلى الله عليه وسلم
 حجة كما لو وهب مائة رجل لرجل اخر فانها تحرم علي اول
 ويجعل علي انه اوحى اليه انها حرمت عليه وحلت للاخر
 بل الاقطاع المذكور نظير ما لو اقطع الامام شخصان
 موان الارض سياتان الاقطاع يصح ولا يملكه القطع والحال
 بل انما يملكه بالاحياء والقبض ليس بشرط في صحة هذا
 التخصيص واما الحد فليس شرطا للصحة ولا استيف
 الامور العامة وانما يشترط التسليم والامام عند التسليم

ان يقول

ان يقول فيه علي الشهرة وله ان يتسامح فيما يقع
 منه في حق المشتبه فان مبني هذه الامور علي المسئلة
 بخلاف التصرفات الجزئية انتهى ففي كلام الغزالي
 انه يرى ان اعطاء ذلك لتميم الداري رضي الله عنه
 من اختصاص النبوية ويجعله من الصفايا المختصة
 به صلى الله عليه وسلم فلا يكون لاحد من الايمتبعه
 النبي مني الله عليه وسلم ان يقطع احدا من الرعية
 شيئا لم يدخل في ملكة المسلمين وطريقة ابي الحسن
 الماوردي علي ما ذكر في الاحكام السلطانية وطريقة
 القاضي ابي يعلى من احكام السلطانية
 يرى جواز ذلك عموما وهي اقوي لان الاصل التامني
 والخصايع لا تثبت بالاحتمال وفي كلام الغزالي ايضا
 ما يشير الي ان ذلك من جملة وعوده صلى الله عليه وسلم
 ولم يعد احد هذا من اختصاصه سواه وعدا ابو عبيد
 القاسم بن سلام في كتاب الاموال ذلك من المنقل وان الامام بعد ان ينقل من
 وان ما يرى فيه المصلحة لكن هل يختص ذلك بالمنقول كما يرى في المنقل من المقابلة
 او يدخل فيه العقار وهل يكون ذلك بهذا الظرف وقيل
 القسمة او قبل الظرف هذا محل النظر وبالجملة فقد
 وجد المنقل عن ائمة السلف وايمه المذاهب يتصح

ان يقول
 ان ينقل من
 المقابلة

الصورة المسئول عنها بخصوصها وقاك الشيخ تقي الدين السبكي في احيا الموات من شرح المنهاج اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الموات قال الماوردي الاما كان من شأن تميم الداري وابي ثعلبة الخنثي فيحتمل ان يكون اقطعها اقطاع تقليد لا اقطاع تمليك ويجوز ان يكونا مخصوصين بذلك لتعلقه بتضديق خبر وتحقق اعجاز واما الائمة بعده فابوبكر وعمر رضي الله عنهما لم يقطعا الاموات الا ان عمر اصطفى من اموال كسري من ارض السواد فكان يغلب شيئا يصرفه في مصالح المسلمين ولم يقطع منها شيئا ثم عثمان رضي الله عنه اقطعها اقطاع اجازة اي امرهم ان يوجروها باجرة معلومة لينتفعوا بها مع بقا الرقبة التي في استغاد من هذا الماوردي ترد في ما خلافا الذي وقع لتميم وجواز ان يكون من اخصايص بعد ان حكى لخلاف هل غير النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك والله اعلم فصل في مسائل الأوصياء هل صحت دعوي الداريني العطية المذكورة بحججهم ان يدهم ثابتة ومستندها الاثار المتقدمة فان مجموعها يدل علي ان لذلك اصلا مع ما انضم لذلك من

شهادة

شهادة الليث بن سعد احد الفقهاء الامصار كما تقدم بالنقل عنه وعن غيره باصل العطية وان وقع التغاير في صفتها الثانية هل كانت علي جملة الوقفية او الهبة او غيرها الجواب انه ليس في شيء من الاثار التصريح بالوقفية اما في الاثر السابق عن عمر رضي الله عنه انه شرط عليه ان لا يبيع وان يخرج ثلاثا في العمارة وثلثا لالبناء السبيلة والذي يتقرر ان ذلك كان ارضاد اله ولذريته الى اخر الدهر فامتثل الائمة ذلك الى اليوم الثالثة هل يختص ذلك بتميم وذريته واذا اختلف هل يعم ذكورهم واناثهم واذا لم يختص بذريته هل يدخل فيه اقاربه الجواب انه يختص بعد تميم بذريته سواء كانوا ذكورا ام انا لان اهل النسب متفقون علي ان تميم لم يعقب سوى ابنته رقية وبها كان يكنى واما اقاربه فوقع في بعض الاثار المتقدمة ان لهم دخلا في ذلك فان ثبت ذلك دخلوا وكانوا في الاستحقاق سواء الرابعة هل يثبت كونهم اقارب تميم بمجرد قولهم وهل تكفي شهادة بعضهم لبعض الجواب ان من كان بيده شيء كفاه وضع يده ومن رام الدخول

لم يكف مجرد دعواه ويكون في ثبوت كونه منهم وجود
الشهرة لمن يدعي ذلك فان النسب مما يثبت بالاستفاضة
الآن ثبت ما يخالفه وتقبل شهادة بعضهم لبعض
الآن ثبت كونه من اقارب عجم بالشهرة
هل يكون ذلك اقرب من عموم تصرف الامام في اراضي
بيت المال اجواب ان الشهرة قد صح بها العمل المستمر
مع ترك الكثير من عهد الفتح الى الان وقد نازع
في ذلك قوم احيانا وخصمو واستمر ذلك بايدي
المذكورين فخص ذلك من عموم تصرف الامام الا انه
لا يرفع بالنسبة لنقل ذلك عنهم الى غيرهم والما مع
بقايتهم فالا النسب هل تقبل دعواه
ان البلد من المذكورين الموجودين الان هما
المراد بما في العطية المذكورة اجواب ان مرها
كان بايديهم فانه يحمل على انه من العطية ومنهما
ليس بايديهم لم يقبل انه داخل في العطية الا بينة
لانه يطرقة احتمال حدوث احياء فيما يجوز فيه
الاحياء ما كان خارج البلد مثله ثم اتصل بها فلا تنزع
من هو بيده بمجرد دعواه ان ذلك في عموم عطية
البلدين فمما ثبت انه كان مبنيا او مفرسا او مسكونا

في وقت العطية فانها تشملها وما لا بد فيه من اقامة
البينة وخبرها تعدت في البيعة او علي من هو بيده
انما بعبارة هل يستحق حكر جميع البلدتين حتى
المغارة اجواب ان الاصل استحقاقهم لذلك جميعه
الا انه يستثنى ما كان فيهما من مساجد ومقابر
المسلمين فانها لا تدخل في العطية وكذلك من وجد بيده
غير ذلك شي لا يشوع منه ولا بعد ثبوت انه مما دخل
في العطية واما المغارة التي فيها قنول الانبياء عليهم
السلام فلا يحل لاحد المطالبة بحكرها فانها لم تدخل
في العطية لكونها تحليل عليه السلام استرها الرفن
العلم فان العطية انما وقعت على ما لا ملك فيه لم
ولا اختصاص فكيف اذا كان النبي من انبياء الله تعالى
السامية هل لهم المطالبة باكثر من اجرة المثل وهل
لهم الزام احد بقلم بناءه او غير اسر قبل العلم بانه
وضع بغير حق اجواب انهم في استحقاق اجرة
الارض والبنات قد هم فمما كان في ايديهم علي ما تقدم
تقريره ووضع احد بيده بغير حق وحب انتراعه منه
فان بيده ارضهم بغير حق وحب انتراعه الا ان ظهر
ان الاحظ لهم ابقاؤه باجرة المثل فيجوز تبقيته

وَأَنَّ وَجِدَ بِنَاءٍ وَضَعُ بِحَقِّهِ كَانَ اسْتَوْجُورًا لِيَبْنِي صَدَقًا
 وَاسْتَوْفِيَتْ شُرُوطَ ذَلِكَ وَانْقَضَتْ مَدَّةُ الْإِجَارَةِ
 فَإِنَّ اللَّافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْرَةُ الْمَثَلِ وَأَنَّ جَهْلَ هَلٍ وَضَعُ
 بِحَقِّهِ أَوْ لَمْ يَنْزِعْ إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّهُ وَضَعُ بِغَيْرِ حَقِّهِ
 وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَطَالِبُوا مَنْ ثَبَّتَ لَهُمْ عَلَيْهِ أَجْرَةَ إِذْ لَمْ يَكُنْ
 بِيَدِهِ إِجَارَةٌ صَحِيحَةٌ بِأَكْثَرِ مِنْ أَجْرَةِ الْمَثَلِ التَّاسِعَةُ
 هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوَلِّيَ عَلِيًّا هَذَا الْمُرْصِدَ نَاطِرًا يُوَسِّلُ إِلَى كُلِّ
 ذِي حَقِّهِ وَإِذَا كَانَ لَهُ ذَلِكَ هَلْ يَقْتَصِرُ عَلِيٌّ نَاطِرًا
 وَاحِدًا وَيَجُوزُ تَعْدُدُ النَّظَارِ أَوْ يُوَلِّيَ كُلَّ وَاحِدٍ النَّظَرَ
 عَلِيًّا مَا لَيْسَ تَحْتَهُ أَحْوَابٌ أَنْ لَهُ جَمِيعُ ذَلِكَ لَكِنَّ الْأُولَى
 اجْتِمَاعُ الْحَكْمَةِ فِي وَاحِدٍ وَلَا سِجْمًا عِنْدَ وَقُوعِ التَّنَازُعِ
 الْعَلَوِيِّ إِذَا سَأَلَ لِلْإِمَامِ أَقَامَةَ نَاطِرٍ عَلَيْهِمْ فَهَلْ
 يَشْتَرُطُ أَنْ يَكُونَ النَّاطِرُ مِنْهُمْ أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ
 وَأَمَّا الْأَجْرَةُ فَلَا يَقْرَبُهَا أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ
 وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَقْرَبُ النَّاطِرُ عَلِيًّا عَلَيْهِ أَجْرَةُ أَوْلَادِ الْأَحْوَابِ
 أَنْ الْأُولَى أَنْ يَكُونَ النَّاطِرُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 مِنْهُمْ مَتَاهِلٌ فَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأَمَّا
 الْأَجْرَةُ فَلَا يَقْرَبُهَا إِلَّا أَنْ لَمْ يَجِدْ مَتَاهِلًا فَيَقْرَبُ حَسْبَ
 أَجْرَةِ الْمَثَلِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ فَإِنْ وَجِدَ مَنْ يَعْمَلُ بِدُونِهَا

يعني

نَعِيْنِ وَأَنَّ وَجِدَ مَتَاهِلًا نَعِيْنِ أَيْضًا وَاللَّامُ عَلِمَ تَلْبِيسًا
 الَّذِي اسْتَفِيضَ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ الْقَرِيبَيْنِ مَا زَالَتَا مِنْذُ
 فَتَحَّتْ الْبِلَادَ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍ مِنَ الْخَطَابِ
 وَضِي اللِّدِّ عِنْدَ بَيْتِ الدَّارَيْنِ إِلَى أَنْ اسْتَوْلَى الْفَرَجُ
 عَلَيَّ الْقُدْسَ وَالْحَمْلِيلَ وَفَلَسْطِينَ فَلَمَّا اسْتَوْلَى عَلَيَّ تِلْكَ
 الدِّيَارَ خَلَّتْ مِنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا إِبَاهَانَ كَانَ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَى مِصْرَ وَأَهْلَ الْإِسْلَامِ
 كَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ
 فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ تَقَالَى الْبِلَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ إِقَامَتِهَا
 بِأَيْدِي الْفَرَجِ نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ لَمْ يَتَّبِعُوا لِي إِلَى الْآنِ
 كَيْفَ وَضَعُ الدَّارَيْنِ يَدَهُمْ عَلَيَّ الْقَرِيبَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ
 بِتِلْكَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَ اخْتِيارِ النُّصَارِيِّ أَحَدًا مِنَ الدَّارَيْنِ الْبِلَادِ
 إِلَى أَنْ اسْتَمَدَّهَا الْمُسْلِمُونَ فَيَحْتَاجُ إِلَى كَيْفٍ وَضَعُ مِنْ
 عَادَ مِنْهُمْ إِلَى الْبِلَادِ بِطَرِيقٍ شَرْعِيٍّ أَمْ لَا وَالسَّاعِلُ
 بِالصَّوَابِ وَمَسْأَلَةُ اللِّدِّ عِنْدَ خَلْقِهِ سَدُّ نَافِذِهِ
 وَعَلَى الْإِلَاقَةِ وَالْمَتَاهِلِ وَقَدْ تَمَّتْ قِصَّةُ تَيْمِ الدَّارَيْنِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

البلاد

—

قال رسول الله صلى عليه وسلم في الدنيا كما في غربها وعلمه يسئل
والرسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا كما في غربها وعلمه يسئل
عليه